الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولة في الجزائر-دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاولات-

أ.د.مسعودان احمد، جامعة برج بوعريريج، وأ (ة) دريس نعيمة، جامعة البويرة.

الملخص :

يتضمن هذا المقال دراسة أمبريقية حول الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولة في الجزائر، فلقد برزت فئة المقاولات الجزائريات في السنوات الأخيرة كفئة اجتماعية بارزة تأخذ طريقها نحو الانتشار وتوسع قاعدتها، فالمرأة الجزائرية صاحبة الأعمال أثبتت حضورها كفاعل ناشيء ومؤثر في الواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، وذلك يعود لخلفيتها الاجتماعية والثقافية التي أثرت في توجهاتها واختيارها لعالم المخاطر وبعث المشاريع الخاصة، وهذا ما سنسلط عليه الضوء في هذا المقال أين نتساءل من خلاله عن الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولة في الجزائر؟ وما هي أهم المعوقات التي تواجه المرأة في مجال المقاولاتية؟ ولقد تم الإجابة على هذه التساؤلات بفضل دراسة ميدانية وذلك بتطبيق المنهج الوصفي على عينة تتكون من عشرين إمرأة مقاولة بمنطقة الوسط الجزائري، و تم التوصل إلى أن المرأة المقاولة تتمتع بخصائص شخصية ومهنية تشجعها على الولوج لمجال المقاولة، وان أهم المعوقات التي تواجه المرأة المقاولة في الجزائر تتمثل في معوقات سوسيوثقافية وتنظيمية .

الكلمات المفتاحية:

الخلفية الاجتماعية، المرأة المقاولة، المشروع الصغير.

Summary:

This article includes an empirical study on the social background of women entrepreneurs in Algeria. In recent years, the category of Algerian entrepreneurs has emerged as a prominent social group that is on the way to spreading and expanding its base. Algerian women entrepreneurs have proven their presence as an active and influential player in the country's economic and social reality. And cultural, which influenced the direction and choice of the world of risk and the dispatch of private enterprises, and this is what we will highlight in this article where we ask about the social background of women entrepreneurs in Algeria? What are the most important obstacles facing women in the field of entrepreneurship? These questions were answered by means of a field study by applying the descriptive approach to a sample of 20 women entrepreneurs in the center of Algeria. It was concluded that women entrepreneurs have personal and professional characteristics that encourage them to enter the field of entrepreneurship. Algeria is represented by sociocultural and organizational constraints.

key words: Social-background, women-entrepreneurs, socio-cultural constraints, micro-enterprise.

مقدمة:

تتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تسخير كافة الطاقات البشرية في المجتمع بما في ذلك المرأة التي تعد موردا هاما للاستثمار فيه، فمشاركة المرأة إلى جانب الرجل في قوة العمل يعد أحد المؤشرات الهامة والدالة على تحسن وضعها ومكانتها الاجتماعية وتغير أدوارها في المجتمع من الأدوار التقليدية (الإنجاب، إدارة شؤون المنزل، ورعاية الأطفال) إلى الأدوار الحديثة كالنزول إلى العمل وإقامة مشاريع خاصة، حيث تشير إحدى الدراسات التي قام بها GEM أن هناك إرتباط قوي بين مستوى النشاط المقاولاتي النسوي والنمو، وإندماج المرأة في المقاولة يفسر بنسبة كبيرة إنحراف النمو بين البلدان.

وعرفت المرأة الجزائرية بإمكانياتها وصفاتها الشخصية كالثقة بالنفس والمبادرة وحب العمل وقدرتها على نسج علاقات اجتماعية تخوّل لها حدًّا كبيرا من النجاح وكسب ثقة الحرفيين والمزودين وغيرهم، إضافة إلى مؤهلاتها العلمية والتكوينية والمهنية التي تجعل منها عنصرا فاعلا في المجتمع قادرا على تأسيس مشروع وإدارته وتحمل مسؤوليته لاسيما في ظل الإهتمام الحكومي من خلال توفير مناخ استثماري يشجع على ممارسة العمل المقاولاتي وإنشاء مختلف آليات وكالات دعم وتشجيع الشباب، إضافة إلى الدعم الأسري والقيم الاستثمارية التي نشئت عليها المرأة الجزائرية والتي تؤثر في توجهاتها وفي اختياراتها للعمل المقاولاتي.

1-الإشكالية:

إهتمت الحكومة الجزائرية بالقطاع الخاص وجعلته من أولويات برامجها التنموية، وعملت على إتخاذ سلسلة من الإصلاحات والتدابير لتفعيل هذا القطاع الحيوي نظرا لدوره الكبير في تحقيق الإنعاش الاقتصادي الوطني، وتنمية المجتمع المحلي. فمع الانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق جعل من خيار ريادة الأعمال أفضل خيار للتصدي للعديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية، نظرا للدور الكبير الذي تحققه المقاولة في المجتمع من خلال التخفيف من البطالة، و القضاء على الفقر وتحقيق التوازن الجهوي خاصة في المناطق النائية.

ولقد إستطاعت المرأة الجزائرية بإعتبارها نصف المجتمع، ونصف القوى البشرية أن تنافس الرجل في ميدان المقاولة و إنشاء وتسيير المؤسسات، نظرا لتبني الحكومة سياسة عامة لتشجيع مشاركة المرأة في النشاط الاستثماري بهدف تجسيد إشراكها في إنشاء الثروات، وذلك من خلال إرساء عدة آليات أولها تنصيب وزارة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، ومختلف الوكالات الوطنية لدعم وتطوير الاستثمار ووكالة دعم وتشغيل الشباب وتسيير القرض المصغر ، ومختلف الصناديق الوطنية كصندوق التأمين عن البطالة. إضافة إلى أهمية الدعم الأسري المادي و المعنوي في مسيرة المرأة المقاولة بالجزائر، حيث يرى بيار نويلدينياي أن إحداث المرأة للمؤسسة كثيرًا ما يرتبط بعملية إعادة إنتاج اجتماعي لمهنة معيّنة أو لمجال نشاط مع ما كان سائدًا في الوسط الأسري للمرأة باعثة المشروع، حيث أنه غالبًا ما تنغرس الحساسيّة تجاه بعث المشروع والرغبة الجامحة في المبادرة الاقتصادية الخاصة في طفولة المرأة وفي تنشئتها الاجتماعية الأولى، التي تقودها بأشكال واعية وغير واعية إلى بلورة تلك الرغبة وبلوغ تلك النتيجة، ولئن إرتبط ذلك الحسّ نحو بعث المشروع في رأيه بالثقافات الوطنية والتشجيعات السياسية والمؤسساتية، فإنّه يرتبط كذلك بقدر مهمّ من السلوكات العائلية التربوية التي أسهمت في إعداد المرأة المسبق للمستقبل، وتهيئتها لبعث المؤسسة الخاصة وتسييرها وتولي قيادتها[1]، وتعتبر المرأة الجزائرية فاعل اجتماعي لا يمكن تهميشه عن مسار التنمية الاجتماعية نظرا لما تتمتع به المرأة المقاولة في الجزائر من خصائص كاريزماتية تدفعها لإختيار مجال المشروعات، لأن الفعل والمبادرة

الاقتصاديّة للفرد صاحب المشروع يرتبط بالسياق السوسيواقتصادي الذي تنتمي إليه المبادِر كما يرتبط بخصائصه الفردية والجماعية.

و على الرغم من إقامة الدولة هياكل ضخمة لتشجيع المقاولة النسوية من خلال وضع ميكانيزمات دقيقة إلا أن نسبة المقاولات في الجزائر لا تزال ضعيفة وتشير بعض الأرقام المتوفرة حول المقاولة النسوية -في غياب إحصائيات دقيقة- إلى أن نسبة النساء المقاولات لا تتعدى 6 % في الجزائر، رغم أن نسبة النساء في قطاع الوظيف العمومي بلغت 31.8 % من العدد الإجمالي[2]، وتقدر مساهمتها في النشاط الاقتصادي ب17.6 % [3]، ويعود سبب إنخفاض نسبة النساء المقاولات بالجزائر إلى المعوقات التي تواجه المرأة باعثة المشروع، وعليه نتساءل ما هي الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولة الجزائرية؟

وتنبثق من هذا السؤال مجموعة تساؤلات فرعية هي:

- ما هي الخصائص الكاريزماتية التي تمتلكها المرأة والتي تساعدها على إختيار مجال المقاولة؟
- ما هي أهم المعوقات التي تواجهها المرأة المقاولة في الجزائر؟

2-فرضيات الدراسة:

- تمتلك المرأة الجزائر الخصائص المهنية والإجتماعية التي تساعدها على إختيار مجال المقاولة.
- تواجه المرأة المقاولة معوقات سوسيوثقافية وتنظيمية.

3-تحديد المفاهيم:

تعتبر المفاهيم كلمات مفتاحيه تساعد على التوضيح، ومنه ضبط الموضوع أكثر، وأهم المفاهيم التي تساعدنا في الوصول إلى أهداف الدراسة ما يلي:

3-1-تعريف الخلفية الاجتماعية:

إن موضوع الخلفية الاجتماعية تكتنفه العديد من الصعوبات الإجرائية في تحديد مفهوم واحد، ومحدد له كونه يتصل بالجوانب البنائية المختلفة للأسرة وحياتها الاجتماعية والاقتصادية والمعايير التي تحكم الأسرة، إذ يوجد نسق من الترتيب الاجتماعي في كل مجتمع طبقا لعدد من العوامل مثل التعليم والمهنة والممتلكات والتفاعل الاجتماعي والمكان، وقد بينت الدراسات في مجال الخلفية الاجتماعية انه إذا استطعنا تحديد نسق للفئات الاجتماعية، فإننا نستطيع تمييز نطاق شامل من الخصائص المختلفة لكل فئة فالفئات الاجتماعية المختلفة تختلف فيما بينها من ناحية تفسيرها للقيم وأنماط الحياة الأسرية وأنماط السلوك ولكل منها نمط حياة متمايز[4].

3-2-المفهوم الاقتصادي للمقاولة:

المقاولة عبارة عن السيرورة التي تبدأ بفكرة و تنتهي بعرض منتج جديد ذو قيمة في السوق، و المغامرة في جمع والتنسيق بين مختلف الموارد المتوفرة و خوض كافة المخاطر المترتبة عن هذه العملية، وبما أن السيرورة هي التجديد سواء على مستوى المنتج المادي أو الفكري(الطرق والمناهج)..أو اكتشاف موارد جديدة، فتنطوي المقاولة على مبدأ الإبداع[5].

3-3-المفهوم الاجتماعي للمقاولة:

إعتبرت المقاولة على أنها كيان إجتماعي قبل أن يكون إقتصادي منتج لكيانات إجتماعية تتحكم فيه روابط إجتماعية ويوجد فيها فاعلون بمثابة أعضاء في هذه المقاولة الإجتماعية التي تشكل مجموعة إنتماء بالنسبة إليهم، كما أن هذا الكيان الذي يكونها، منتج للثقافة التي تعبر عن قدرته على الفعل والعمل الجماعي والذي يهدف إلى تحقيق الهدف المشترك والتغلب على الإشكالات التي تواجهه، ومن تم إيجاد الحلول المناسبة [6] .

3-4-مفهوم المقاول:

المقاول في فكر Schumpeter: فهو ليس مسير أو ممول فهو قبل كل شي مبدع، فالمسير يختار عن طريق خبرته أحسن طريقة إنتاج التي تضمن أكبر ربح، أما المقاول فهو يبحث عن أحسن طريقة إنتاج مع الملائمة لأي وقت، إعتبر شومبيتر المقاول أنه الفاعل الأساسي في النمو الإقتصادي فهو يبحث دائما عن وسائل الإنتاج الجديدة والمتطورة في كل الأوقات، وهو المحفز من أجل تحسين وضعه ومكانته الإجتماعية[7].

3-5-مفهوم المرأة المقاولة:

كل إمرأة سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر، أسست أو أشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث، فتصبح مسئولة عليها ماليا، إداريا، وإجتماعيا ،كما تساهم في تسييرها الجاري، كما أنها شخص يتحمل المخاطر المالية لإنشاء أو الحصول على مؤسسة، وتديرها بطريقة إبداعية وذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة[8].

ومن خلال ما سبق نتبنى **التعريف الإجرائي للمرأة المقاولة**: هي تلك المرأة التي تتحمل مسؤولية إدارة عملها، وتتميز بروح المبادرة والقدرة على قيادة مشروعها الخاص.

كما نتبنى المفهوم الإجرائي **للخلفية الاجتماعية للمرأة المقاولة:** هو كل ما يتعلق بالصفات الشخصية للمرأة المقاولة كالإبداع والثقة بالنفس، وارتفاع المستوى التعليمي والتكويني والخبرة المهنية، إضافة إلى الدعم الأسري وتشجيع المحيط الاستثماري والمعوقات السوسيوثقافية والتنظيمية التي تواجهها في عملها المقاولاتي.

4-المنهج المستعمل في البحث:

تختلف المناهج العلمية بإختلاف طبيعة الموضوع المدروس، ويعرف المنهج بأنه: مجموعة من الأسس و القواعد و الخطوات و العمليات العقلية التي يستعين بها الباحث و يسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصبوا إليه البحث، و هو إكتشاف الحقيقة و إستخلاص النظريات و القوانين التي تحكم الظاهرة و التنبؤ بما سيحدث في المستقبل[9].

وإنطلاقا من محاولة الوقوف على واقع المقاولة النسوية، والتعرف على دورها في المجتمع ، وأهم المعوقات التي توجهها في الجزائر، فإنه يتعين علينا إستخدام المنهج الوصفي: الذي يعنى بحقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف إكتشاف حقائق جديدة ، أو التحقق من صحة حقائق قديمة والعلاقات التي تتصف بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها[10]، والمنهج الوصفي كفيل بتشخيص

موضوع الدراسة، ووصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع ، والوصف يكون مبني على أرقام، ملاحظة أو معلومات متحصل عليها عن طريق المقابلة أو الإعتماد على إحصائيات وثائق وغيرها من وسائل جمع المعلومات، وتحليل البيانات المتحصل عليها للتأكد من الفرضيات.

5-تقنيات وأدوات البحث:

تعتبر مرحلة جمع البيانات التي تأتي بعد تحديد التساؤلات أو الفروض، وكذا إختيار عينة البحث من أهم مراحل البحث العلمي، إذ يتوقف نجاح البحث بنسبة كبيرة على هذه الأدوات، حيث أن الفرضيات والتساؤلات العلمية هي التي تحدد وتحكم إنتقاء هذه الأدوات، إذ كلما كانت أدوات البحث المستخدمة ملائمة ودقيقة كانت النتائج جيدة وصحيحة والعكس صحيح[11]، ويتم إختيار الأدوات لجمع البيانات وفقا لمشكلة البحث والمنهج المتبع في الدراسة، وإنطلاقا من موضوع الدراسة استوجب الأدوات التالية:

5-1-الملاحظة:

هي إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية[12]، و تم الإعتماد على هذه التقنية لملاحظة مختلف ردود أفعال المقاولات وكل ما يحيط بهن في مجال عملهن وذلك بغية فهم مختلف السلوكات، والكشف عن واقع المقاولة النسوية، و دور المشروعات المؤسسة من طرف النساء في تنمية المجتمع، وهل تواجه هذه المشروعات النسائية صعوبات ومعوقات.

5-2-المقابلة:

تم الإعتماد على المقابلة نصف الموجهة، التي هي عبارة عن دليل يتضمن مجموعة من الأسئلة يتم التعرض لها وجها لوجه بين الباحث والمبحوث، أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة[13].

6-العينة وكيفية اختيارها:

بما أنه من الصعب الإتصال بكل المقاولات في الجزائر وبالتالي تحديد مجتمع البحث بدقة، فإنه لا مفر من اللجوء لأسلوب الأخذ بالعينات، حيث أن نجاح أي دراسة ميدانية في أي بحث علمي أو إجتماعي يتوقف بصورة عامة على الإختيار الدقيق للعينة الممثلة لمجتمع البحث، وفي بحثنا إعتمدنا على عينة كرة الثلج، فأفراد المجتمع هم من

سيساهمون في بناء العينة، حيث قمنا بالإتصال ببعض الأفراد وبدورهم وجهونا لبقية أفراد العينة إلى غاية الحصول على العدد المطلوب والذي يفي أغراض البحث، وتم الإعتماد على هذا الأسلوب نظرا لما يتميز به الوسط من انغلاق نسبي وعدم توفر معلومات عن مكان تواجد المقاولات، وإقتصرت الدراسة في ولاية بويرة ودامت الدراسة حوالي عشرة أيام من 7 مارس إلى 17 مارس 2014، تم مقابلة 20 إمرأة مقاولة في مختلف القطاعات كالتالي:

-الصناعة 10 سيدات في المجالات التالية (صناعة الحلويات، صناعات نسيجية وملابس تقليدية، حلي، معصرة زيتون).

-الخدمات:10 سيدات في المجالات التالية (مدرسة تعليم سياقة، روضة، التنظيف، تجميل، بناء....)

7-خصائص عينة البحث :يمكن تحديد هذه الخصائص فيما يلي:

7-1- خاصية السن :

الملاحظ تنوع أفراد العينة في مختلف فئاتهم العمرية بين الشباب والمقاولات أكثر خبرة وأكبر سنا وذلك دليل على أن ولوج عالم المقاولة لا يخص سن معين، وإنما هو مفتوح لمختلف الفئات العمرية.

حيث بلغ عدد السيدات التي يتراوح سنهن بين [25 – 34] نسبة 45%، ونسبة 40% للسيدات التي تراوح سنهن بين

[35 – 44] ، في حين 15% تمثل السيدات التي تراوح سنهن [45 – 54] .

إن 45% من المبحوثات يتراوح سنهم بين [25 – 34] وتمثل الإتجاه العام، وهي أعلى نسبة ويعود ذلك للدعم الذي قدمته الحكومة لفئة الشباب من مختلف الصناديق والوكالات الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، التي تقدم قروضا سنوية لفئة الشباب لإقامة مشاريع تساهم في إخراجهم من البطالة، باعتبار أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يساهم في تشغيل يد عاملة كبيرة خاصة من الفئة النسوية، إضافة إلى أن 40 % تمثل المبحوثات اللواتي يتراوح سنهم بين [35 – 44] وهي نسبة معتبرة حيث تفضل بعض السيدات العمل في قطاعات أخرى لاكتساب خبرة للتوجه لإقامة مشروعها الخاص، ومنه توفير مبلغ يساعدها على فتح مشروعها في حالة رفض التوجه للقروض الحكومية أو المساعدة البنكية، أما نسبة 15% فكانت للمقاولات التي يبلغ سنهن

[55 – 59] سنة وهي نسبة ضعيفة بالمقارنة مع باقي الفئات الأخرى إلا أن ذلك يوضح مدى مثابرة المرأة على إثبات ذاتها وإقامة مشاريع حتى وهي في سن كبيرة .

7-2- خاصية المستوى التعليمي :

يعتبر هذا العامل جد هام لمعرفة درجة وعي أفراد العينة، وهل تحتاج المقاولة شهادة علمية لتنجح في مشروعها:

إن 50% من أفراد العينة لديهم مستوى جامعي وتمثل الإتجاه العام، وهذا يؤكد أهمية العلم في ترقية مكانة المرأة وإخراجها من عالمها الضيق المتمثل في البيت إلى عالم الشغل و عالم المقاولة، فالمؤهلات التي إكتسبتها المرأة من خلال مسيرتها العلمية ساهمت في زيادة ثقتها بنفسها وبقدراتها على المخاطرة، وقيادة مشروع بنفسها وبالإعتماد على إمكانياتها، تقابلها 20% تحصلن على مستوى المتوسط و بنفس النسبة 20% لديهن مستوى ثانوي، لم يتحصلن على شهادات جامعية ولكن في المقابل تحصلن على شهادات تكوينية سمحت لهن بفتح مشروع يعتمد على موهبتهن وحرفتهن، في حين نسجل أضعف نسبة ب10 % لدى مقاولات مستواهن إبتدائي .

7-3-خاصية الإقامة :

تتوزع أفراد العينة في ولاية البويرة والولاية المجاورة بومرداس أو العاصمة، ولقد تم إختيار منطقة الوسط تماشيا مع إمكانياتنا المادية والفترة الزمنية التي دامت عشرة أيام فقط.

حيث تقيم 45% من المقاولات في ولاية البويرة ، وذلك بحكم إقامتنا بها ومعرفة المقاولات فيها وسهولة الوصول إلى المبوحوثات، مقابل 25% مشاريعهن في ولاية بومرداس التي لا تبعد عنا كثيرا، في حين أن 30% تتواجد مشاريعهن في ولاية الجزائر.

7-4-الخاصية الحالة العائلية :

إن الحالة العائلية تعكس مدى إقبال النساء على عالم لمقاولة، فالأسرة يمكن أن تكون محفزا للمرأة على إختيار تأسيس مشروع أو قد تكون معيقا يثبط المرأة على إختيار عالم الأعمال، حيث أن 60% من أفرد العينة متزوجون، وهذا دليل على أن الزوج والأسرة تعتبر سندا للمرأة ومحفزا على إختيارها لعالم المقاولة، كما أن غلاء المعيشة يفرض خروج المرأة للعمل أو فتح مشروع إذا لم تتمكن من إيجاد وظيفة حكومية، خاصة وأن معظم أفراد العينة لديهن شهادات جامعية أو تكوينية، تخولهن

تأسيس مشروع تكسب من خلاله دعما ماديا يساعد الزوج على مواجهة الحياة وغلاء المعيشة وزيادة متطلبات الحياة، في المقابل 40% تمثل المقاولات غير المتزوجات وهي نسبة مهمة تكشف دور التكافل الأسري الذي تمنحه الأسرة لبناتها والثقة الكبيرة بقدراتهن على النجاح في المشروع، فالأسرة بما تورثه من قيم المسؤولية وحب العمل لبناتها يشجع المرأة على إتخاذ قرار تأسيس مشروع خاص خاصة وأن حوالي 70% من المقاولات ينتمين إلى أسر مقاولة وورثوا هذه المهنة من الأسرة.

8-الخصائص الشخصية والمهنية المشجعة على الولوج المرأة لعالم المقاولة:

8-1-الخصائص والمهارات الشخصية للمرأة صاحبة المشروع:

-دعم المحيط الأسري:

أن 85% من المقاولات صرحن أن الأهل كان لهم دور في ولوج عالم المقاولة، وان المرأة قادرة على إثبات ذاتها وعلى منافسة الرجل وعلى القدرة على النجاح وإستمرارية المشروع، خاصة وان 70% من أسر مقاولاتية، وأن لديهن أحد أفراد الأسرة في مجال الأعمال سواء المهن الحرة أو الصناعات التقليدية أو مجال الخدمات، وبالتالي فإن قيم المبادرة قد ورثتها السيدات من العائلة، وكان لها دور في ثقة المرأة في إختيار عالم خاص بالرجل، في حين نجد 15% لم يجد الدعم الأسري وواجهن عدة صعوبات وعراقيل عند تأسيس المشروع.

-أهمية رأسمال الاجتماعي:

أما فيما يخص مصدر تمويل المشروع فإن 60% من المبحوثات لجأن إلى الإعتماد على التمويل الذاتي وعلى المدخرات الشخصية وعلى مساعدة الأهل والاصدقاء، فيما لجأت بقية المبحوثات على مصادر خارجية لتمويل المشروع وذلك بالإعتماد على مختلف الآليات التي سخرتها الدولة للشباب، ومختلف الوكالات الوطنية مثل وكالة دعم وتشغيل الشباب ANSEJ والوكالة الوطنية لتسهيل القرض المصغر ANGEM، إضافة إلى الإستفادة من قروض البنك الفلاحي ومن غرفة الصناعات التقليدية والحرف وذلك بنسبة 40%، ونلاحظ أهمية الرأسمال الإجتماعي في حياة المرأة خاصة في المجتمع الجزائري، فالمرأة لا تزال في حاجة إلى مساعدة الأهل والزوج والمقربين منها للإستقلال

بذاتها وإثباتها قدراتها، كما يعد رفض المرأة من اللجوء إلى القرض بسب الخوف من الديون، خاصة وأن عالم المشاريع هو جديد عن المرأة وتبقى المرأة متخوفة من المخاطرة فيه، لذلك فهي تعتمد على مدخراتها لتتجنب الديون في حالة الخسارة، والملاحظ أن المرأة صاحبة المشروع تنقصها روح المغامرة رغم أنها أثبتت قدرتها على الإبداع والمبادرة.

-قيمة الاستقلالية وحب إثبات الذات:

أما فيما يخص تأسيس المشروع فقد صرحت المبحوثات على أن 55% منهن قامت بإنشاء عملها من الصفر، في حين 45% أعدنا تجديد نشاط عائلي سابق وواصلنا مهنة العائلة، حيث أن أغلب أفراد العينة يطمحن لإثبات ذواتهن وبأن لديهن قدرات لمنافسة الرجال في سوق العمل وفي مجال الأعمال، فتحقيق الإستقلالية يعد من أولويات صاحبة المشروع.

-الثقة بالنفس:

فيما يخص نسبة توقع نجاح المشروعات النسائية فقد صرحت 60% من أفراد العينة أن مشاريعهن ناجحة بينما 40% صرحن بأنها مقبولة نسبيا، مع الإشارة إلى أنه لم تعبر أي سيدة على فشل مشروعها، رغم الصعوبات التي واجهتهن لأنهن يثقن في إستمرارية المشروعات وتحقيق نتائج أفضل في المستقبل، وعن سبب نجاح هذه المقاولات أكدت 75% أن التخطيط الجيد والمحكم، إضافة إلى الخبرة كانت سبب النجاح و الإستمرارية والمنافسة في سوق العمل والقدرة على تحقيق ربح وفائض، في حين ترى 25% أن سبب إستمرارية مشروعها هو التجديد والمبادرة وعدم تقليد الآخرين.

-الطموح:

ولقد أكدت المبحوثات أنهن يسعين لتطوير العمل وتوسيعه، وفتح ورش عمل أخرى خاصة الصناعات التقليدية التي تحتاج ليد عاملة كبيرة بها، إلا أن الجانب المادي يعتبر عائق تواجهه النساء المقاولات، فإحدى المبحوثات طالبة بضرورة سن قوانين توفر للسيدات التمويل المالي بدون فوائد وبسهولة لضمان سير عملهن وإتاحة الفرصة لتوفير أكبر عدد ممكن من العمال.

-الهدف الاجتماعي في التوظيف:

كما الملاحظ أن 80 % تمثل نسبة العمال بهذه المشروعات من الجنس الإناث، فإحدى المبحوثات أكدت على أن طبيعة المشروع تتطلب توظيف يد عاملة من الإناث، مثل صناعات الملابس التقليدية، كما صرحت أخرى على أنها تحرص على توظيف الفتيات لإدماج المرأة في المجتمع والتخفيف من الفقر خاصة وان الفقر يرتبط بالمرأة، كما أكدت أنها تحرص على قبول الفتيات التي تعيل أسرهن[14]، فالهدف الإجتماعي في المرتبة الأولى حتى وإن كانت العاملات يفتقرن للخبرة، فالمرأة صاحبة المشروع تتعاطف عادة من بنات جنسها وتدافع بقوة لإخراج المرأة من البيت وضمان عمل لتوفير إحتياجات أسرتها، كما تقول سيدة من المبحوثات أن المرأة مظلومة في المجتمع ونحن نسعى لننصرها ولو بتوفير عمل بسيط يعيلها مع أولادها خاصة في ظل غياب المعيل كالأب، أما 20 % تضع الربح في أولوياتها ولا يهمها جنس العامل إن كان أنثى أو ذكر بإعتبار أن إتقان العمل هو الأساس، فمعيارها لتوظيف هو الكفاءة والخبرة.

8-2-المهارات والخصائص المهنية للمرأة المقاولة:

-التكوين:

أما في ما يخص التكوين فتضح أن 60% من العمال لديهم تكوين مهني، خاصة إذا تعلق الأمر بالمشاريع التي تحتاج لدقة وتكوين وخبرة في العمل كالصناعات التقليدية والغذائية، في حين أن 30% رضين بالشهادة الجامعية للعمال بإعتبار المشروعات كانت خدماتية تتطلب مهارة التواصل أكثر من المهارة اليدوية، أما 10% إعتمدن على دورات تكوينية للتأهيل مثل مدراس للغات، وتعليم السياقة.

-الخبرة المهنية:

كما تم التوصل إلى أن 70% من نساء العينة عدد سنوات خبرتهم في مجال المشروعات التي ينشطون فيها حاليا تتراوح بين سنة إلى أربع سنوات، ثم تليها 25% تتراوح سنوات خبرتهم بين خمس سنوات إلى ثمانية سنوات، في حين أن 5% لديهن خبرة في مجال مشروعهن تفوق العشر سنوات، الملاحظ أن الخبرة في مجال العمل تعد دافعها لتأسيس المرأة مشروعها وتعد حافزا لتحدي المجتمع وإثبات ذاتها بأنها قادرة على

إدارة وتسيير مشروع تفيد به المجتمع، كما يثبت عزيمة هته السيدات و تجاوزهن لمختلف العراقيل و الصعوبات التي قد تواجه المشروع، ورغم أن مدة الخبرة تعد متواضعة نسبيا إلا أن بالنظر إلى طبيعة المجتمع الجزائري المحافظ والمنغلق نوعا ما فان النسبة تعد جد هامة، وهو دليل على أن المرأة تتمتع بتخطيط ودراسة للمشروع لتجنب المخاطر التي قد تصادفها في المشروع.

-الاقدمية:

تبين أن 50% من المشاريع يقل عمرها عن ثلاث سنوات، بينما 25% يتراوح عمرها بين أربع سنوات إلى ستة سنوات في حين 15% يفوق عمر مشروعها سبع سنوات، يتضح من خلال النسب المئوية أن دخول المرأة إلى مجال المشروعات في ولاية البويرة لا يزال حديثا على مستوى بعض القطاعات، إلا أنه مؤشر جيد على بداية ظهور مشروعات نسائية وعلى إقتحام المرأة لهذا العالم الذي كان حكر على الرجل، وفيما يخص الخبرة في مجال النشاط فكانت النتائج أن 60% لديهن خبرة في مجال عملهن الحالي ولديهن تجربة سابقة في هذا المجال والمهنة، في حين أن 40% دخلن هذا المجال حديثا ولم تكن لديهن خبرة سابقة وإنما لديهن طموح للنجاح في هذا المجال لتعويض ضعف خبرتهن.

-القدرة على القيادة:

إستطاعت المرأة المقاولة تشغيل يد عاملة معتبرة بلغت 93 منصب عمل، حيث 65% لديهن أقل من خمس عمال و25% لديهن من 5 إلى 10 عمال، في حين 10% تمثل المبحوثات التي لديهن أكثر من عشر عمال، وبالرغم من صغر المشروعات التي تديرها المرأة إلا أنها إستطاعت توفير عدد مهم من مناصب العمل والتخفيف من نسبة البطالة، حيث تم توظيف حوالي 37 عامل في مجالات الصناعات التقليدية: حلويات، صناعات نسيجية وملابس تقليدية، حلي، معصرة زيتون.....، في حين تم توظيف 56 في مجال الخدمات: بناء، التنظيف، مدارس للغات، تصوير فتوغرافي، تجميل.....

9-معوقات المراة المقاولة:

9-1-المعوقات السوسيوثقافية التي تواجه المرأة المقاولة: تواجه المرأة في محيطها الإجتماعي معوقات سوسيوثقافية نفسية قدرت ب25%.

إن المرأة المقاولة تواجه نوعين من المعوقات الأولى من موقعها كمقاولة، والثانية ترتبط بكونها إمرأة حيث تخضع لمجموعة من المؤثرات من محيطها العائلي ومحيط العمل خاصة إن كانت تعمل في مجال ذكوري بإمتياز، وهو إنتشار الذهنيات التي تفيد أن عالم الأعمال هو عالم خاص بالرجل، وذلك نتيجة الرواسب الإجتماعية و الثقافية القائمة على التقسيم التقليدي للأدوار التي تفيد أن المرأة مكانها البيت أو العمل في وظائف أنثوية كالتمريض والتدريس و مجال الخدمات، في حين أن قطاعات الصناعة والتجارة و المشاريع والمؤسسات هو مجال خاص بالرجل لا غير، فالمجتمع الجزائري المعروف بأنه مجتمع ذكوري أو أبوي لا يزال يورث هذه القيم لأفراده وهذا ما يبقي المرأة متخوفة من إنشاء مشروع ومن المغامرة خوفا من الفشل وإهدار رأسمال، وتأكيد نظرة المجتمع أن المرأة غير قادرة على الصمود ومنافسة الرجل في مجال المال والأعمال، فالمرأة المقاولة إضافة إلى الأعباء والمسؤوليات الإجتماعية التي تتحملها كونها زوجة، أم، أو أخت فهي تتكبد أيضا أعباء وضعيتها المهنية ودورها كقائد ومسير لمشروع يواجه منافسة من مؤسسات كبيرة ومن الرجل كقضية من قضايا النوع الإجتماعي، حيث تواجه 15% من المقاولات معوقات إجتماعية ثقافية تتمثل في عدم تشجيع الزوج أو أحد أفراد العائلة لقيام المرأة بمشروع خاص، حيث صرحت إحدى المبحوثات« زوجي رفض فكرة فتح محل، وعندما أشتكي من التعب يقول لي توقفي عن العمل[15].

إضافة إلى ذلك هناك معوقات أخلاقية تواجهها المرأة صاحبة المشروع كالإبتزاز أو طلب الرشوة بطريقة غير مباشرة، حيث تأكد ذلك إحدى السيدات« رفضوا منحي محل البلدية رغم أني استحقه ومثلت ولايتي في محافل الوطنية لكنهم طلبوا مني بطريقة غير مباشرة رشوة لكني رفضت[16] ».

كما تعد المعوقات النفسية حاجز أمام تقدم المرأة في مجال المقاولة، حيث أن هناك معوقات تتعلق بالمرأة نفسها ومدى ثقتها بقدراتها وإيمانها بإمكانياتها، فالمرأة ما تزال متخوفة من عالم الريادة، وهذا ما أكدته الكاتبة الأمريكية كوليت دولينج في كتابها

الذي عرضت فيه لأفكارها حول ما سمَّته: عقدة سندريلا بعنوانه الفرعي " **خوف المرأة الخفي من الاستقلال** "، حيث أن الكثير من النساء ترسبت في أعماقهن فكرة أنهن غير قادرات على تحمل المسئولية الكاملة عن أنفسهن[17]، وهذا ما أثبته البحث حيث أن 10% يواجهنا هذا النوع من المعوقات ويشككن في قدراتهن على تحمل مسؤولية مشروع، فعقدة سندريلا والتي هي شبكة من الإتجاهات والمخاوف غير الواقعية التي تجعل جنس النساء في منطقة نصف الضوء ونصف الظلال وتمنعهن من أن يحققوا الإستفادة الكاملة من قدراتهن وإبداعاتهن، ومثل سندريلا فإن النساء اليوم لازلن ينتظرن شيئًا ما خارجيًا لكي يحل لهنَّ مشكلاتهن ويحوِّل حياتهن إلى الأفضل.

إن النساء يقبلن الدور الخاضع لكي يتجنبن الضغوط والتوترات المتضمنة في التعهد أو في الإلتزام بالمشروع، فكل إمرأة تتأمل حياتها جيدًا تعرف أنها لم تتدرب مطلقًا على أن تواجه المتاعب والشعور بعدم الإرتياح ، كما أنها لم تُعَوَّد على أن تعتني بنفسها وأن تستقل في سلوكها وأن تُكَوَّن منذ البداية، حيث أن الإعتماد النفسي والشخصي أو الرغبة العميقة في أن تكون المرأة موضع قيادة، وتحمل للمسؤولية والتحلي بمميزات القيادة والقدرة على إتخاذ القرارات، وتسيير مشروع ومواجه مختلف الصعوبات بذكاء، هو الذي يحقق نجاحا لها في حياتها المهنية والشخصية. كما يعد نقص الخبرة في المجال الذي تختاره المرأة الريادية من أهم المشاكل التي تواجهها في تسيير مشروعها، لذلك فإن المعرفة حول طبيعة الأعمال و تحليل المتغيرات البيئية تساهم في تفعيل القدرات وتوجهها نحو خدمة المشروع، لذا فالخبرة توضح الفرق بين النجاح والفشل.

2-9- المعوقات التنظيمية التي تواجه المرأة صاحبة المشروع: يواجه مشروع المرأة المقاولة صعوبات بلغت 75% تعيق إنشائه أو ضمان إستمراريته لمنافسة المؤسسات والمشاريع في سوق العمل، وهي معوقات تتشاركها المرأة مع الرجل المقاول، وأهم هذه المعوقات ما يلي:

9-2-1- المعوقات التمويلية: تواجه المرأة صاحبة المشروع معوقات مالية لتمويل مشروعها مثل الرجل المقاول، وعلى الرغم أن 60% من أفراد العينة إعتمدن على التمويل الذاتي سواء بالإستعانة بالأهل أو الأصدقاء، إلا أنه بسبب ضغوط الأزمات الإقتصادية، وبفعل الحاجة إلى التطور والتحديث، فإن ذلك يضطر الكثير من المقاولات

للسعي للحصول على مصادر تمويل أخرى عند تأسيس مشروعها أو عند الرغبة في توسيعه، حيث أقدمت إحدى السيدات إلى بيع مجوهراتها لتأمين المبلغ لفتح مشروعها، حيث تقول« ما فائدة الذهب إلا في الشدائد[18]»، في حين قامت سيدة أخرى بالإستفادة من نصيبها في الإرث لتبيعه وتستفيد منه لفتح المشروع، فتقول« أخذت حقي من الإرث وفتحت به المشروع[19] »، في حين 40% من المقاولات لجأن للوكالات الوطنية لتمويل مشروعهن، وعلى الرغم من قدرتهن على توفير مصادر لتمويل المشروع، فإن الفوائد التي تتحملها المقاولة تكون عالية، وهذا ما أدى إلى إرتفاع حاد في ديون المشروع ومضاعفة نسبة الأخطار والتهديدات، كما أن المرأة عادة ما تواجه صعوبة في الحصول على التمويل بفعل إشتراط وجود ضمانات التي يصعب عليها إثباتها، لعدم توفير وثائق الملكية في ظل المنظومة الاجتماعية التقليدية القائمة، وبفعل النظرة الدونية للمرأة حتى من قبل المقربين الذين ينظرون إليها على أنها دوما في حاجة إلى وصي يملي عليها ما يجب عمله.

9-2-2- معوقات تسويقية: إن عدم توفر معلومات عن السوق المحلي والخارجي وأذواق المستهلكين يؤدي لضعف الكفاءة التسويقية، وبالتالي طرح منتج غير مطابق لحاجات السوق، أو مصادفة منافسة من المنتجات الأجنبية وبأسعار منخفضة، تقول إحدى المقاولات في هذا الشأن« بدخول السلع الصينية السوق أصبحنا نواجه منافسة كبيرة، خاصة في ظل انخفاض سعر سلعهم مقارنة بالمنتجات المحلية التي تكن يدوية وتأخذ وقت كبير وبالتالي ثمن أكثر[20]» ، بالإضافة إلى مشاكل ارتفاع تكاليف النقل وتأخر العملاء في تسديد قيمة المبيعات، أو فقدان الموقع ميزته التسويقية، كما أن استخدام أجهزة ومعدات قد تكون بدائية أو أقل تطوراً عن تلك المستخدمة في المؤسسات الكبيرة، لتحسين جودة منتجاتها بما يتماشى مع المواصفات العالمية في الأسواق الدولية يعرقل مسيرة المشروع، حيث أكدت إحدى المبحوثات التي تعمل في مجال صناعة حلي الفضة، « الفضة المحلية رغم جودتها يرفض الزبائن شراءها، إلا أن مجوهرات حريم السلطان التركية غالية ومع ذلك يتم اقتناؤها بكثرة[21]»، ولكي تتجنب المرأة صاحبة المشروع هذه المخاطر يجب عليها تبني إستراتيجية تسويقية حديثة وبطرق علمية.

9-2-3- خطر الإفلاس: إن أخطر مشكلة قد تواجه صاحب المشروع هو تعرضه لخسارة معظم أو كل رأسماله في المشروع، نتيجة قرارات غير سليمة أو أزمات إقتصادية محلية كانت أو عالمية أو حدوث كساد في السوق لمدة طويلة، مما يؤدي لعدم قدرة المشروع الصغيرة الإستمرارية بعكس الحال في المؤسسات الكبيرة التي تستطيع لتحمل لفترة أطول، ولذلك فضلت الكثيرات من المقاولات الإعتماد على الأصول المادية الخاصة وعدم اللجوء للبنوك أو الوكالات الوطنية خوفا من الديون التي قد تلاحقها في حالة فشل المشروع فحوالي60% غعتمدن مساعدة العائلة والأهل لتمويل المشروع في حين 40% لجأن إلى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، والوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة والغرفة التجارية إضافة إلى الإستعانة بالبنك الريفي، وتقول إحداهن« ساعدني زوجي لفتح المشروع وكراء المحل لأني كنت متخوفة من فكرة القرض أين يتم دفع الفائدة[22]».

9-2-4-معوقات إدارية : تعاني المرأة من صعوبات بيروقراطية أثناء تعاملها مع البنوك تعيق حصولها على المال للمشروع، حيث أن البنوك تأخذ وقتا طويلا لقبول تغطية المشروع وتطلب ضمانات كقطعة أرض أو بيت أو محل بإسم المقاولة، فتقول إحدى المبحوثات لكي أحصل على قرض من البنك الفلاحي« كان من الضروري أن يكتب والدي قطعة الأرض بإسمي كضمان حتى أحصل على القرض، الأمر الذي رفضه إخوتي وتسبب في مشاكل عائلية[23]، كما يعد التماطل والتعسف الإداري من أهم المعيقات بالنسبة للسيدات المستفيدات من قروض الوكالات الوطنية وصناديق الدعم، حيث أن هذه الأخيرة تتخذ وقتا طويلا لدراسة الملف قد يتطلب سنوات، إضافة إلى الفائدة التي تتبع القرض والتي تفرض على المستفيدات دفعه سواء نجح المشروع أو فشل.

خاتمة:

أثبتت المرأة الجزائرية قدرتها على ولوج مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والاستثمار فيها، باعتبارها شريك لا يمكن الاستغناء عنه في تحقيق التنمية وتطوير المجتمع، ومن خلال الدراسة تبين أن المرأة في الجزائر تلقى الدعم الأسري والمساندة من الأصدقاء والرفقاء، كما أنها شخصية طموحة تثق في نفسها تسعى للاستقلالية، وذات مؤهلات علمية وتكوينية وخبرة مهنية تخولها النجاح في مشروعها، لكنها عاطفية ترجح الهدف الاجتماعي عند اختيار العاملين لديها، كما نجدها تواجه معوقات نفسية وسوسيوثقافية إضافة إلى معوقات تنظيمية، رغم أن التشريع القانوني لا يميز بين المقاولة الرجالية والمقاولة النسائية، ولكن هناك قانون اجتماعي وضعي لا يعترف بعمل المرأة إلا في المجالات التقليدية المعروفة مثل التعليم أو الصحة.

الهوامش

[1] منظمة المرأة العربية: **النوع الاجتماعي وعلم اجتماع العمل والمؤسسة**، ط1، منظمة المرأة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص264.

[2] كلمة السيد محمد بن مرادي وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي: **الحفل التكريمي للمرأة العاملة احتفالا بيوم المرأة العالمي**، المركز العائلي، بن عكنون - 06 مارس 2014، ص5

[3] الديوان الوطني للإحصائية الثلاثي الرابع(2013).

[4] نجم عبد الله الحوسني: **علاقة الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة بانحراف الإحداث**، مشروع بحث مقدم للحصول على درجة ماجستير، قسم علم اجتماع ، الإمارات، 1994، ص21.

[5] حياة مراح: **إشكالية المقاول الجزائري الجديد**، «مجلة دراسات اجتماعي » ، مركز البصيرة للبحوث و الاستشارات و الخدمات العلمية، الجزء الأول، عدد 03 ، الجزائر، 2010 ، ص26.

[6] مروان مدبر: **المفهوم السوسيولوجي للمقاولة وثقافة المقاولة**/http://anfasse.org/index.php تاريخ الاطلاع 2016/03/22 الساعة 22:00

[7] Amina Omrane et les autres:L**es compétence entrepreneuriales et le processus entrepreneurial une approche dynamique**, UREMO, Institut des Hautes Etudes Commerciales à Carthage (IHEC) , Tunis, P4

[8] Rapport du groupe-conseil sur l'entrepreneuriat féminin : **Les défis des entrepreneures**, Quebec, 2000 , P.9

[9] حسين عبد الرحيم رشوان: **في مناهج العلوم**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص47.

[10] نفس المرجع، ص84.

[11] فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة : **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة الإشعاع الفنية ،الإسكندرية، 2002، ص 115.

[12] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط4، زاعياش للطباعة والنشر، الجزائر العاصمة، 2012، ص205.

[13] فضيل دليو: **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، دار البحث، قسنطينة، 1999، ص192.

[14] مقابلة مع السيدة (ب-ج)، 50 سنة، الاخضرية، 7 مارس 2014، الساعة 10و 30 د.

[15] السيدة (ع- ف) ، 43 سنة، بومرداس، 12 مارس 2014، الساعة 10.

[16] السيدة (هـ-ر) ، 32 سنة، البويرة، 8 مارس 2014، الساعة 15.

[17] محمد احمد النابلسي: **الدور الاجتماعي للمرأة في بيئة العمل الإشكالية والمعوقات**، محاضرة في إطار مساء وطني http://www.psychiatre-naboulsi.com/dubai1.html تاريخ الاطلاع 2016/05/06 الساعة 14:30

[18] مقابلة مع السيدة (ب-ج)، 50 سنة، الجزائر، 7 مارس 2014، الساعة 10و 30 د.

[19] مقابلة مع السيدة (س-م)، 37سنة، البويرة، 10مارس 2014، الساعة 13.

[20] مقابلة مع (ي-ت) ، 35سنة، البويرة، 8 مارس 2014، الساعة 11.

[21] مقابلة مع (س-م) 37 سنة سبق ذكرها.

[22] السيدة (ن د) 42 سنة، الجزائر، 7 مارس 2014، الساعة 14.

[23] السيدة (ن د) 42 سنة، الجزائر، 7 مارس 2014، الساعة 14.

قائمة المراجع والمصادر:

1-الكتب باللغة العربية:

1-حسين عبد الرحيم رشوان: **في مناهج العلوم**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.

2-حياة مراح: **إشكالية المقاول الجزائري الجديد**، «مجلة دراسات اجتماعي » ، مركز البصيرة للبحوث و الاستشارات و الخدمات العلمية، الجزء الأول، عدد 03 ، الجزائر، 2010 .

3-رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط4، زاعياش للطباعة والنشر، الجزائر العاصمة، 2012.

4-فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة : **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة الإشعاع الفنية ،الإسكندرية، 2002.

5-فضيل دليو: **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، دار البحث، قسنطينة، 1999.

6-منظمة المرأة العربية: **النوع الاجتماعي وعلم اجتماع العمل والمؤسسة**، ط1، منظمة المرأة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

7-نجم عبد الله الحوسني: **علاقة الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة بانحراف الإحداث**، مشروع بحث مقدم للحصول على درجة ماجستير، قسم علم اجتماع ، الإمارات، 1994.

2-الكتب باللغة الفرنسية:

1-Amina Omrane et les autres:L**es compétence entrepreneuriales et le processus entrepreneurial une approche dynamique**, UREMO, Institut des Hautes Etudes Commerciales à Carthage (IHEC) , Tunis.

2-Rapport du groupe-conseil sur l'entrepreneuriat féminin : **Les défis des entrepreneures**, Quebec, 2000.

3-الوثائق:

1-كلمة السيد محمد بن مرادي وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي: **الحفل التكريمي للمرأة العاملة احتفالا بيوم المرأة العالمي**، المركز العائلي، بن عكنون - 06 مارس 2014.

2- الديوان الوطني للإحصائية الثلاثي الرابع(2013).

4-المواقع الإلكترونية:

1-مروان مدبر: **المفهوم السوسيولوجي للمقاولة وثقافة المقاولة**/http://anfasse.org/index.phpتاريخ الإطلاع 2016/03/22 الساعة 22:00

2-محمد احمد النابلسي: **الدور الاجتماعي للمرأة في بيئة العمل الإشكالية والمعوقات**، محاضرة في إطار مساء وطنيhttp://www.psychiatre-naboulsi.com/dubai1.html تاريخ الإطلاع 2016/05/06 الساعة 14:30

المقابلات:

1- مقابلة مع السيدة (ب-ج)، 50 سنة، الاخضرية، 7 مارس 2014، الساعة 10و 30 د

2-السيدة (ع- ف) ، 43 سنة، بومرداس، 12 مارس 2014، الساعة 10

3-السيدة (هـ-ر) ، 32 سنة، البويرة، 8 مارس 2014، الساعة 15

4-مقابلة مع السيدة (ب-ج)، 50 سنة، الجزائر، 7 مارس 2014، الساعة 10و 30 د.

5-مقابلة مع السيدة (س-م)، 37سنة، البويرة، 10مارس 2014، الساعة 13.

6-مقابلة مع (ي-ت) ، 35سنة، البويرة، 8 مارس 2014، الساعة 11.

7-السيدة (ن د) 42 سنة، الجزائر، 7 مارس 2014، الساعة 14.

8-السيدة (ن د) 42 سنة، الجزائر، 7 مارس 2014، الساعة 14.